

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وقد إشتهر عن عامة السلف أن الوعد و الوعيد من المتشابه و تأويل ذلك هو مجيء الموعود به و ذلك عند ا □ لا يأتي به إلا هو و ليس في القرآن إن علم تأويله إلا عند ا □ كما قال في الساعة (^) يسألونك عن الساعة أيا ن مرساها قل إنما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها إلا هو ثقلت في السموات و الأرض لا تأتيكم إلا بغتة يسألونك كأنك حفي عنها قل إنما علمها عند ا □ و لكن أكثر الناس لا يعلمون قل لا أملك لنفسي نفعا و لا ضرا إلا ما شاء ا □ و لو كنت أعلم الغيب لإستكثر من الخير و ما مسني السوء ^ (و كذلك لما قال فرعون لموسى (^) فما بال القرون الأولى قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي و لا ينسى ^ (.

فلو كانت قراءة ابن مسعود تفتضي نفي العلم عن الراسخين لكانت إن علم تأويله إلا عند ا □ لم يقرأ أن تأويله إلا عند ا □ فإن هذا حق بلا نزاع و أما القراءة الأخرى المروية عن أبي و ابن عباس فقد نقل عن ابن عباس ما يناقضه و أخص أصحابه بالتفسير مجاهد و على تفسير مجاهد يعتمد أكثر الأئمة كالثوري و الشافعي و أحمد بن حنبل و البخاري قال الثوري إذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به و الشافعي في كتبه أكثر الذي ينقله عن ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد و كذلك البخاري في صحيحه يعتمد على هذا